

قصة عثمان مع رد السلام - كلمات التراویح عام 0441 هـ

محمد خیری

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:01

من اكثرا الشيء التي تحرك العبد وتاله يسير في الطريق لا يلتفت الى الله هو حضور ذكرى الدار الآخرة في عقله وقلبه انا اخلصناهم بخالصة هؤلاء الانبياء اخلصهم الله بخالصة. ايه هي الخالصة دي؟ ذكرى الدار - 00:00:15

حضور الدار ولذلك سمعتم ان الله عز وجل قد كتب في في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها مين عبادي الصالحون. سم قال ان في هذا لبلاغي الارض هنا معناها الجنة اي ان الجنة يرثها الصالحون - 00:00:37

فذكر الجنة وذكر النار يحرك القلوب. ولذلك كثير - 00:00:58

في ايات القرآن ما يندن ويطب الوحي حول هذا الامر من اه الاشياء التي اريد ان اعلق عليها اية مرعبة بخواتيم الانبياء ان الله ذكر
اهل النار فقال من ضمن العذاب الذي - 00:01:19

يُنال هؤلء عافانا الله واياكم لهم فيها زفير وهم ايه ها لا يسمعون لا يسمعوني هم لا يسمعون. ماشي لهم فيها زفير واضحة لكن هم لا يسمعون. مازا لا يسمعون - 00:01:40

مايه الشيء اللي هم لا يسمعونه مختلف المفسرون في هذا الامر والمعزم يتكلم انهم لا يسمعون صراخهم ولا صراخ من حولهم طيب ليه مش هيسمعوه؟ قالوا لاشيء منها كما قال ابن مسعود ان الله يضع هؤلاء فيتابوت - 00:01:59

وهذا التابوت يغلق عليهم وقبل ان يغلق يوضع في اذان هؤلاء مسامير من نار فلا يسمعون طيب كل ده ليه قال لك لان الانسان اما يكون في سجن وهو بيصرخ ويسمع صراخ واحد تاني اهو بيحس ان فيه ونس - 00:02:25

العذاب الذي يتعرض له نسأله العفو والعافية. حضور هذه المعاني دائمًا - 00:02:45

تبلغ العبد وتجعله يسيراً لا يلتفت قطرة اليوم حول قصة هذه القصة حدثت مع اثنين من المبشرين بالجنة حال النبي صلى الله عليه وسلم سعد النبي وقاص دخل المسجد ذات يوم - 00:03:08

فوجد عثمان بن عفان رضي الله عنه فالقى عليه السلام قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الم يرد عثمان رضي الله عنه فقرر عليه سعد بن ابي وقاص السلامة الم يرد - 00:03:27

فاشتکى الى عمر ذهب الى عمر وقال يا عمر احدث في الاسلام شيء في حاجة جديدة حصلت مسلا ما عدناش بنسلم على بعض هل حدث في الاسلام شيء قال لا وما ذاك - 00:03:48

قال ادخل على عثمان القى عليه السلام مرة ومرتين ولا يرد يرد فذهب الى عثمان فقال عمر يا عثمان ما مقالة بلغتني عنك يقول سعد انه القى عليك السلام فلم ترد - 00:04:06

قال والله ما رأيت سعد فسعد قال والله لقد رأيتني فيقول سعد فحلف وحلفت. اثنين من العشرة المبشرين بالجنة ده بيحلف انما حصل وده بيحلف ان هو ايه؟ حصل وال موقف هما الاثنين ايه كانوا مع بعض - 00:04:29

وهذا مما يحدث مش لازم واحد يكون كداب يا جماعة وارد فعلا يكون ايه ان الامر ده فعلا ده صادق وده صادق لأن يمينك على غلبة

الزن ليس بکذب المهم - 00:04:50

وقال عثمان بعدما حلف وانتبه قال استغفر الله بلى لقد دخلت علي ولكنني تذكرت شيئاً. هذا الامر عندما اتذكره تغشى بصري وقلبي غشاوة فلا ادري من حولي. فيه حاجة اما بتيجي لي انا بانسى كل شيء - 00:05:05

ايه يا عثمان اللي شاغلك قال عثمان قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ساخبركم عن كلمة لا يقولها عبد مهموم الا فرج الله عنه فجاء اعرابي فشغل رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:05:30

فتركتنا وانصرف رسول الله فكل عما افتكر الموقف ده وانا ان نسيت ان اسأل رسول الله يحصل للي هو ايه؟ السرحان ده شف سبحان الله بيفكروا فيين على فكرة عثمان مش الموقف ده بس اللي حصل. نفس الموقف ده - 00:05:50

حدس بيته وبين عمر ان عمر برضو دخل عليه وقال له السلام عليكم ورحمة الله وما رددش راح قال لابو بكر الصديق ابو بكر الصديق قال له ما مقال بلغتني عنك - 00:06:09

وعمر قال له ايه؟ هذه عادتكم يابني امية. انت كده اصلاً ما بتردوش على حد يعني ايه من ايه؟ من شدة عمر وغلظته فقال سعد والله ما شعرت بك - 00:06:25

فقال ابو بكر رقيق القلب صدق عثمان لا طالما حلف هو حلف ان هو ما شعر بك. ماذا يا عثمان؟ قال تذكرت يوم ان توفي فلان فسألت رسول الله من نجاة من هذا الامر؟ لما شفت القبر؟ لان عثمان كان له خصوصية مع القبر ازا ذكر امامه الجنة والنار لا يبكي. فاذا - 00:06:39

ذكر القبر بکي ويقول هذا اول منازل الآخرة فيقول كنت اريد ان اسأل رسول الله عن النجاة من هذا الامر فشغلت فكل اما بيفتك الموقف ده بيسرح فاللي بيبقى قدامه كده ما ايه ما ينتبهش به - 00:07:01

فقال ابو بكر انا اقول لك سألت رسول الله عن النجاة من هذا الامر فقال من قبل الكلمة التي رفضها عمي نجا بها يقول اللي اللي يقبل الكلمة التي رفضها عمي اللي هي التوحيد نجا بها - 00:07:20

المهم في قصة سعد بن ابي وقاص فلما سعد قال له عم عثمان قال له الكلمة دي اللي شغلت عنها قال انا اقول لك تبعط رسول الله صلي الله عليه وسلم. حتى اذا دخلت خلفه قال من خالي سعد؟ قال نعم. قال يا رسول الله قلت لنا - 00:07:38
كذا وكذا اي هذه الكلمات؟ قال الكلمة دعاء ذي النون لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا يوجد احد في هذا المسجد الا وهو لديه هم - 00:08:01

او لديه شيء يتمنى ان يصل اليه. او عقيم يتمنى ان يرزق اولاد. او مريض او احد اقاربه مريض يتمنى شفاوه. او لديه يتمنى ان ييسر الله عز وجل هذه الضائقه ويفرج عنا - 00:08:18

هذا الدعاء شف صورة الانبياء في الركعة الاخيرة الله يحكى لنا البطولات التي خلدت هؤلاء وايوب اذ نادى وذا النون برضو فنادي. وزكريها ينادي. طيب انت مش ناوي انك تتدادي كما نادى هؤلاء - 00:08:33
هؤلاء جميعاً نادوا الله سبحانه وتعالى. ففرج الله عز وجل عنهم. ذا النون لما نادى قال الله عز فاستجبنا له نجيئناه من الغم بس دي خاصة بذى النون لا لا لا - 00:08:55

الكريم اذا اعطي اعطي للجميع فتح الباب لغير ذي النون. قال وكذلك ننجي المؤمنين. انت ممكن تنجو ايضاً لكن طول هذا الدعاء بقلب حي تكون فاهم معناه لن تتقرب الى الله ولن تتسل الى الله بعمل اذكي ولا افضل ولا اجل من توحيدك له - 00:09:12
او عى تكون زي تقول له يا رب انا تصدقت او بنيت مسجد او فانفقت على ايتام بسبب هذا العمل اقض لي كذا. ده توسل بعمل صالح. لن تتسل الى الله بمسل توحيدك - 00:09:40

عشان كده هو قال له لا الله الا انت سبحانك ونذه الله انه يكون قدر علي هذا البلاء لعلة. شوفوا سمعتم قصة مريم، فايضاً في هذا الایه؟ بهذه السورة. مريم - 00:09:54

كانت بتقول ايه في في سورة مريم يا ليتنى مت قبل هذا صح هي ت يريد ان تموت وتنسى وتكون نسيباً منسياً. ولكن الله اراد ان تخلد

الى يوم القيمة كم واحد على وجه الارض الان يقول واذكر في الكتاب مريم - 00:10:09

ويترنم بذكرها هي كانت تتمنى انها تنسى خلد الله عز وجل ذكرها ونور اسمها. بل سبحانه الله لما ذكر الله الانبياء في السورة قال لك ابراهيم وقال لك ولوطانا نوح وداود وسليمان وايوب وذا النون وزكريا عندها قال ايه - 00:10:30

قال مريم؟ لأن التي احصنت فرجها كلكم عارفين. مين دي فالله اثنى عليها باشرف ما فيها. اشرف واحدة وقدس واحدة في الطهر هي مريم. فاثنى الله عليها. فهو يقول سبحانه ما قدرت علي الاخير. انا اللي كنت الوحش. اني كنت من الظالمين - 00:10:52

ولم ين بالله عليكم ذو النون الان زلم من اي الناس ظلمهم ظلم غيره ام ظلم نفسه يعلمنا ان هناك ظلم كثير منا لا ينتبه له ان تقصيرك هو قصر فيه انه اختار حاجة كان لا ينبغي لمثله ان يختارها - 00:11:16

ان هو قصر في شيء عد هزا زلم فقال له يا رب انا زلمت نفسي وديبي وسبحان الله! هو طلب من ربنا ان هو ينجو بهذا الدعاء قال له طلعني من بطن الحوت - 00:11:37

لأ قال له ايه بقى قالوا ده بيسميه دعاء الحال. يعني ايه دعاء دعاء الحال ان تحكي وتعترف وتقص ضعفك قلت له يا رب انا فقير طرقت كل الابواب فلم يفتح لي. قصدت كل الناس فردوني. يا رب انا لا اجد الا اياك. يا رب كذا يا رب كذا يا رب كذا - 00:11:52

انك تحكي قصتك زي ايوب ايوب ده غمس في البلاء غمسا ومع ذلك بيقول ايه اني يؤكد على مشهد الفقر مبني ده هو مس ولذلك بيقولوا ان ايوب كان معه مقام عالي جدا مع الافتقار. ايه هو المقام؟ قال لك مقام اللادب مع الله - 00:12:17

انه كان مؤدب اذا كان في الضراء لا يريد ان ينسب الى الله شريقول له اني مبني الضر وانت ارحم الراحمين فاشفني. صح كده لأنك مش صح لم يذكر الشفاء. انت ارحم بي من امي وابي. يا رب اذا كان مكتبي في في البلاء هو - 00:12:40

فانت ارحم الراحمين. وان كان شفائي هو الرحمة فانت ارحم الراحمين. هو ده معنى فوشت لك امري انا يا رب انت دلوقتي اما تكون قدام والدتك والدكتور يقول من نوع ياخذ كذا. وهي شاييفاك قاعدة عمال تبكي وتعيط. تقول لها انا نفسي اكل ده او اشرب ده. وهي - 00:13:04

منعاه منعا رحمة ولا انتقاما فالرب جل وعلا قد يمنعك الشفاء الان رحمة بك فكان ايوب يعلمنا هذا الامر. شاهد من قصص الانبياء اللي احنا ذكرناها ومن هذه القصة التي ذكرها عثمان اتنا لابد ان نعيده - 00:13:25

ادت عبادة الدعاء الى الله. الله سبحانه وتعالى لما ختم السرد والبطولات اللي هم بتاعة الانبياء اللي حققوها ليه؟ يدعونا كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا. كانوا شغالين دعاء. هذا الذي نجاهم. فنسأل الله عز وجل ان يفتح لنا باب الدعاء. ويرزقنا بباب المنجاة. واسأل الله لي ولكلم حسن العمل وحسن الختام. اقول قوله هذا واستغفر - 00:13:45

الله لي ولكلم - 00:14:12